Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصحيحة ، ولا ينبغى العدول عن ذلك إذ ليس فى العقل ما يحيله ، حتى يحتاج إلى تأويل[1].

ولكن ابن ميسرة التابعى الكبير وغيره يرون أن المعراج وقع فى المنام ، وأنه وقع مرتين : مرة فى المنام توطئة وتمهيدا ومرة ثانية فى اليقظة ، كما وقع نظير ذلك فى ابتداء مجيء الملك بالوحى .. يقول الحافظ فى (الفتح) :

« وإلى هذا ذهب المهلب شارح البخارى ، وحكاه عن طائفة ، وأبونصر بن القشيرى ، ومن قبلهم أبوسعيد فى (شرف المصطفى) حيث قال : كان للنبى صلى الله عليه وسلم معارج ، منها ما كان فى اليقظة ، ومنها ما كان فى المنام .

« وحكاه السهيلى عن ابن العربى ، واختاره » وجوز بعض قائلى ذلك أن تكون قصة المنام وقعت قبل المبعث ؛ لأجل قول شريك فى روايته عن أنس : « وذلك قبل أن يوحى إليه »[2].

وقال : وقوله : « قبل أن يوحى إليه » أنكرها الخطابى وابن حزم وعبد الحق والقاضى عياض والنووى .

« وعبارة النووى : « وقع فى رواية شريك ـــ يعنى هذه ـــ

(١) (فتح البارى بشرح صحيح البخارى) : صفحة ٢٣٧ / ٧ .

(٢) المصدر السابق : نفس الصفحة .